العلامة أبو علي الحسن اليوسي ومسيرته العلمية

د. لحسن أوري

أستاذ التعليم العالي مساعد

الكلية متعددة التخصصات

تازة – المملكة المغربية

الاستشهاد المرجعي بالمقال:

لحسن أوري، العلامة أبو علي الحسن اليوسي ومسيرته العلمية.- دورية كان التاريخية.- العدد الخامس عشر؛ مارس ٢٠١٢. ص ١٠٧ – ١١٠.

www.kanhistorique.org ISSN: 2090 - 0449

خمسة أعوام من الدراسات التاريخية ٢٠٠٨ – ٢٠١٢

ملخص

يتناول هذا المقال حياة العلامة أبو علي الحسن اليوسي ونسبه وأصله، ومسيرته العلمية، بهدف إلقاء الضوء على مكانته وعمق فكره، الأمر الذي جعل تراثه الضخم مطلبًا لباحثين من اختصاصات متنوعة، يهتم به الفقهاء والأدباء واللغويون، ومؤرخو الفكر السياسي والاجتماعي وغيرهم.

مُقدّمة

لقد شاءت الأقدار رغم الظروف التي كانت تعيشها قبيلة آيت يوسي، أن تبرز إلى الوجود أعلام من ساكنتها، ارتبط البعض منها بتاريخ المقاومة والبعض الآخر بتاريخ الفكر بشتى تلاوينه. ويعتبر العلامة أبو علي الحسن اليوسي محور وقطب أقطاب هذه الشخصيات التي دأب المؤرخون والمفكرون في التأريخ لها وتدارسها في مختلف الجامعات المغربية والأجنبية، نظرًا لغزارة التراث الفكري الذي خلفه هذا الرجل في علوم ومعارف لا تعد ولا تحصى. فمن هو هذا الرجل؟ وكيف كانت مسيرته العلمية عبر التاريخ؟ وهل توفق في رحلته بربوع أرض المغرب؟ تلكم هي مجمل الأسئلة التي ستحاول هذه الصفحات المتواضعة الإجابة عليها.

أولاً: حياة أبو علي الحسن اليوسي

يقول الشيخ اليوسي في سرد عمود نسب أبو علي الحسن اليوسي وأصله: "أنا الحسن بن مسعود بن محمد بن علي بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي بن عَمْرُو بن يوسف وهو أبو القبيلة ابن داود بن يدراسن بن يلنتن(...) والكنية أبو علي، وأبو المواهب، وأبو السعود، وأبو محمد.[١] ومن يوسف أبي القبيلة، أخذ اليوسي نسبه الذي عرف به واشتهر، والقياس اليوسفي، لكن القبيلة تسقط الفاء من لغتها أو أنها سقطت لكثرة الاستعمال.

أما عن قبيلة آيت يوسي، فإن ما يُتوفر عنها من الأخبار القليلة، فإنها قبيلة ذات شأن كبير ولاسيما من الناحية العسكرية، فقد كانت لها حروب مع لودايا وفي سنة ١٠٩٦ ثارت ضد المولى إسماعيل، فيمن ثار من قبائل بلاد ملوية ثم انهزمت ودفعت سلاحها وخيلها للسلطان،[٢] وكان المستضيء بالله ابن السلطان المولى إسماعيل يخطب ودها ليتقوى بها ضد أخيه عبد الله، ثم رأيناها بعد ذلك تخوض غمار الحرب إلى جانب السلطان المولى عبد الله ضد منافسيه.[٣]

ولقد وقع اختلاف حول العشيرة التي ينتمي إليها اليوسي، إذ نجد أبو التوفيق العربي الدمنتي يقول: "إنه من آيت بوحدو"، والقاضي التاجمعتي يقول إنه من آيت كايس. ونحن نعلم أن آيت كايس فرع من آيت يوسي كيكو. وفيما يشير إليه المدغري العلوي فإنه يقول: "وذكر لي بعض أبنائه أن أجداده ينتسبون إلى قبيلة فركلة من فخذة منها تسمى حارة أقلال، وإنهم ليسوا من قبيلة آيت يوسي. والشائع عند حفدته الآن أن أباه منحدر من الساقية الحمراء، وأنه ينتسب إلى المولى إدريس رضي الله عنه.[٤]

ويمكن معرفة أصل العلامة اليوسي من خلال لقب مولاي الذي كان يقتصر على الشرفاء والعلويين والأدارسة،[٥] حيث ذهب العلامة أبو العباس أحمد بن محمد الهشتوكي في تلقيبه "بمولاي" وذلك بقوله "فارس المعقول والمنقول العالم الرباني، بحر المعارف والعلوم والمعاني، عمدة المسلمين وخاتمة المحققين، مولاي أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي نفس الله في عمره للإسلام".

ونظرًا للتحريف الذي وقع في عمود أجداد اليوسي أثار الشكوك في أصله خاصة من ذوي النفوذ السياسي، لأن العلامة أبو علي اليوسي كان له خصوم، نظرًا لموقفه الإصلاحي الذي يدعو إليه في رسائله إلى المولى إسماعيل. كما إن هذا الأخير وتقديرًا منه "لليوسي" أنعم عليه بظهير شريف يقضي بتوقيره واحترامه وإخراج حفدته من زمرة العوام (ويسعون في تجديد الظهير بكل اعتزاز لدى الملوك العلويين).[٦] إلا أن تجديد هذه الظهائر لم يبق ساري المفعول، بحيث عُوضت بتوزيع مداخيل صناديق الأضرحة على الأحفاد، إضافة إلى الهبات الملكية في مختلف المناسبات كموسم الضريح، وشهر رمضان والأعياد الدينية.

ثانيًا: مكانة العلامة اليوسي ومسيرته العلمية

أتاحت للشيخ أبي علي اليوسي عوامل وظروف كثيرة صقل قدراته الإبداعية وتنظيم فعلها الخلاق، بعضها كان ذا طبيعة ذاتية إلهامية، وبعضها الآخر كان ذا طابع خارجي مكتسب، وكان هذا الإطار المكتسب عند الشيخ "أقوى نفاذًا وتأثيرًا وذا دلالة متميزة بسبب ما كان له من طاقة عقلية وشعورية جعلته يربط بين ذاته والعالم الخارجي بعلاقة توظيفية إنتاجية لم تلبث أن أفضت إلى سلوك معين وإبداع خاص...".[٧]

لقد طلب العلم في البادية والحاضرة، بالصحراء والساحل، بالسوس وبلاد الأمازيغ. ومرت أعوام عليه وهو طالب بالزاوية الدلائية، فاشتد عوده برحابها، واجتمع له من عناصر وثقافة العصر ما جعله عالمًا كامل الأدوات واسع الثقافة ناضج الفكر، فتصدر للتدريس بها متمتعا بثقة رؤسائها وأساتذتها وطلبتها وهو لم يبلغ بعد الأربعين من عمره.[٨]

وتظهر مكانة الشيخ اليوسي العلمية من خلال الميادين التي تطرق لها والكتب والرسائل والإجابات على الفتاوي، وفي هذا يقول الأستاذ محمد العمري: "يبدو أن أبا علي الحسن بن مسعود اليوسي قد تفرد من بين جميع الأعلام المغاربة القدماء... وذلك لتنوع ثقافته وعمقها وملامستها للقضايا الحيوية في وجود الناس في عصره وبعد عصره، فهو مفكر سياسي يرصد الواقع وينتقده ويقدم الحلول للمشاكل المستعصية مستوحيًا سلوك السلف، فهو مصلح اجتماعي يشنع بالبدع ويدعو إلى التمسك بالسنة وهو فقيه مدقق يُفتي في كل ما يُلقى إليه من مسائل دقيقة بذهن متفتح، وهو متصوف زاهد متعب بزهده لكل من يسعى إلى تقييد حريته...".

فقد كان طابع اليوسي في كل ما ذهب إليه من قضايا دينية واجتماعية طابع نقدي يتسع بالاجتهاد ورفض التقليد في عصر أُغلق فيه باب الاجتهاد، فيقول أبو علي الحسن اليوسي: "نعوذ بالله من انحراف السيرة وفساد السريرة والتقليد على غير بصيرة، فإنه لا فرق بين مقلد ينقاد بهيمة نقاد..."[٩]

إن تنوع ثقافة اليوسي ومكانته العلمية والدينية، وعمق فكره، جعل تراثه مطلبًا لباحثين من اختصاصات متنوعة يهتم به الفقهاء والأدباء واللغويون، ومؤرخو الفكر السياسي والاجتماعي وغيرهم. وقد خلف العلامة اليوسي تراثًا أدبيًا ضخمًا يدل على مكانته العلمية وقد أورد الدكتور عباس الجراري جردًا لما خلفه اليوسي من إنتاج أدبي متنوع نذكر منه: المحاضرات، زهر الأكم، نيل الأماني، الفهرسة، رسائل اليوسي... إلخ.

ثالثًا: أهمية العلم والعلماء في حماية الدولة عند اليوسي

إذا كانت وظيفة الجيش هي توفير الحماية الشخصية والمادية للدولة، فإن أبا علي الحسن اليوسي أَوْكَلَ لعلمائها حماية الشخصية المعنوية للدولة. ومن هذا المنطلق كان مركز العلماء مرموقًا لذا الشعب وقادة البلاد على السواء، فهم في الأمة عيونها وشهودها يحضرون محافلها وأفراحها وأقراحها، وهم لأجل هذا يَحْضَوْن لذا الملوك والأمراء بمرتبة سامية لا يصل إليها كل من هب وذب. فإذا كان الأطباء يتخذون عدة طرق لإحياء الأنسجة المهددة بالموت في الجسم، فإن الملوك كانوا يَرَوْن في الكلمة العادلة من العالم وخزًا محببًا يَشُدهم دائما إلى جانب الحق والإنصاف. إذ أصبح القادة يشجعون مرشديهم بهذه الكلمة الرائدة "لا خير فيكم إذا لم تقولوها ولا خير فينا إذا لم نسمعها...".[١٠]

ورغم ظهور اليوسي في فجر الدولة العلوية الذي عرف اضطرابًا سياسيًا اضطربت به حياته ومسيرته العلمية، فإنه بمجرد أن استتب الهدوء وانتشر الأمن، حتى استقرت أحواله فطبعته زاوية تمكروت بطابعها وغذته الزاوية الدلائية بعلمها وأدبها وسلوكها، فأصبح له شأن بين العلماء، فجالسه الملوك وسعوا إلى درسه واستفتوه في النوازل وأقبل على درسه خلق كثير وتخرج على يده جم غفير.[١١]

ورغم مغادرته لقبيلته صبيًا ولم يعد إليها إلا نادرًا، فإن تأثيرها في شخصيته كان قويًا، حيث بقي بدويًا يوسيا لم تستطع الحواضر التي عاش فيها والأوساط الراقية التي اتصل بها، أن تغير من طبيعته شيئا كثيرًا. فعبر عن اعتزازه ببداوته في إحدى رسائله إلى المولى إسماعيل فقال: "إنما أن رجل بدوي، وأما عذري في استثقال الحاضرة فوجوه كثيرة: فإني لم أولد فيها بل في الفجاج الواسعة بين الشيح والريح والجنوب والشمال، فأي عجب إذا حننت إلى مسقط رأسي ومحل أبناء جنسي".[١٢]

هكذا فإن هذا العالم اغترب كثيرًا في سبيل العلم وتنقل بين أهم المراكز العلمية الموجودة في المغرب آنذاك، وحصّل أكثر ما يمكن تحصيله من العلوم، في كل من سجلماسة وسوس، إذ كان لا يبالي بقضاء الليالي أحيانًا مع الطلبة ليذاكرهم مسائل العلم.[١٣] إن

حضور مثل هذه الشخصية الكبيرة في تاريخ قبيلة آيت يوسي يزيدها شرفًا واعتزازًا، باعتباره موسوعة فكرية وعلمية، لم تقتصر جهدًا في طلب العلم وفي إنتاج تراث كبير، وكتابات أصبحت مرجع عدد كبير من الدارسين والباحثين. إن أبا علي اليوسي كان عالمًا عاملاً يوقن أن أحسن العلم هو ما انتفع به الناس أو "هو ما حوضر به"، كما كان بالإضافة إلى علمه وعمله مربيًا يعرف الطرق الناجحة في عصره، ليوصل عمله إلى غيره فيحصل الانتفاع به، من هنا اهتم اليوسي بتسطير كل ما يطرق فكره وحسه ووجدانه من أفكار ومشاعر وخواطر ومشاهدات وتأملات.[١٤]

وفي هذا الصدد؛ تحفظ كتب التاريخ الحوار الذي دار بين الشيخ أبي علي الحسن اليوسي وبين ملك من أعظم الملوك البلاد شأنا وأقواهم مركزًا سواءً على الصعيد الداخلي أو الخارجي، ألا وهو السلطان المولى إسماعيل، الذي كان ينشرح صدره لمراجعة علماء من أمثال الشيخ عبد القادر الفاسي واليوسي وغيرهم. وتَعُودُ أسباب هذا الحوار إلى كون هذا الأخير لم يطق الاستقرار بمدينة فاس، بل اختار المكوث بالبادية والابتعاد عن الحاضرة إذ يقول في هذا الشأن: "لم أولد فيها... ومنها فساد طبع العيال والأولاد والأصحاب، ونخشى ذلك نحن أيضًا في أنفسنا من جهات، إحداها تَعَلُّم الشهوات والاتساع فيها وإن كنا بالبادية لا نعرفها، ووجدنا آباءنا يعيشون بها وجدوا قانعين... ثانيها الوقاحة في ذلك وقلة الحياء..."[١٥] فعشقه للخلوة والاعتزال حال دون دخوله الحاضرة والأعتاب الشريفة لنشر العلم بها ومساعدة الحكومة إلا لمامًا، لذلك بعث إليه السلطان المولى إسماعيل كتابًا ينتقد فيه هذا الموقف خصوصًا عندما فجع السلطان لحالة العلم بالمغرب.[١٦]

إن أجوبة اليوسي في هذا المضمار كانت علمية وموضوعية لا تقبل النقاش، إذ كان يتبنى المنطق في كل ردوده وله في ذلك نماذج كثيرة، حيث يرد على السلطان في شأن تجريم انعزاله وعدم ردوخه لما كان يطالبه به المولى إسماعيل، فيقول ردًا على كتاب السلطان: "...أنا الذي أقول هذا وأطلبه لو أجده، وأما السلطان ففي يده اليوم الشريعة وغيرها. فما شاء فعل بي وبغيري شرعا كان أو غيره. وأما أنا لو وجدت شريعة الله لم أحتج إلى شيء من هذا الكلام. فوالله لا أعلم علي حدًّا ثابتا عند السلطان فيطالبني بإقامته ولا جناية على أحد في مال ولا نفس، ولا أنا عبد آبق ولا فارس هربت براية الملك ولا عامل بقي على حساب الجباية، ففي أي شيء يطالبني السلطان بشريعة الله...فأي شيء ثبت علي شرعا يا معشر المسلمين حتى أُطالب فيه وقد اعترفت على نفسي بطاعة السلطان، ولم أُنازع ولم أخالف ولم أحارب ولم أخلط، وهذا القدر هو المطلوب من الطاعة، أما من خرج عن ذلك كخروج فرد عن داره أو بلده أو نزوله بلدا أو لزومه جهة أو انتقاله من موضع إلى موضع فلا مدخل له في الطاعة، لأن السلطان خليفة الله في الأرض، فليس له أن يكلف العباد إلا بما كلفهم الله به"، ثم يستأنف قائلاً في هذا الشأن: "فإذا كان المولى إسماعيل يأسف لحالة العلم فعليه أن يبحث عن البقية الباقية من العلماء ويوفر لهم ما يحتاجون ثم يدعوهم بالرغبة لا بالرهبة ليؤذوا للجيل الناشئ أمانة العلم".[١٧]

إن بلاغة اليوسي ومنطقه العلمي كان قويًا يعتمد على القرائن الشرعية والعلمية في الإجابة ورد السؤال، ومرجع ذلك أساسًا غزارة علمه وتنوعه، واختلاف المشارب والمصادر التي نهل منها، إذ انطلق وهو شاب دون العشرين من عمره في رحلة رمت به ما بين فاس ومراكش وسجلماسة ودرعة وسوس وتارودانت ودكالة وغيرها، فسلك في ذلك مسلك الصالحين الأتقياء المؤمنين رغم اشتداد المحن.[١٨] لقد كان طلبه للعلم بمثابة تجربة وامتحان مكناه من الابتعاد عن مفاسد الأخلاق وقبائح الأعمال وأصبح مثالا للشباب المسلم الحق متأثرا في ذلك بشيخه سيدي محمد بن الناصر الدرعي الذي تولاه بالإصلاح والتهذيب داخل زاويته التي أصبح اليوسي ينتمي إليها باعتبارها منهله الأول ومشربه الذي اعتمد عليه وعول، فطبعت شخصيته بطابعها وهيمنت على روحه بما في أشياخها من إخلاص النية وسلامة الطوية ومحبة العلم وأهله والجهاد في سبيل الله ودينه. فلم تستطع الزاوية الدلائية نفسها رغم المدة الطويلة التي قضاها بها أن تنسخ ما في نفسه من حب للزاوية الناصرية وتعلق بها وحنين إلى أهلها وأيامها.

لقد تنوعت الجهات التي تنقل في ربوعها هذا العالم طلبا للعلم وهو في ريعان شبابه فانتقل من الزاوية الناصرية إلى جبل دمنات حيث كان يحضر مجالس أبي الحسن علي بن العباس، ثم التحق بالزاوية الدلائية أعظم زوايا المغرب إبان ذلك الوقت وأكبر مركز علمي في المغرب في هذه الفترة من تاريخه والتي استقر بها نحو عشرين سنة رغم أن أيامه الأولى بها كانت متعبة وشاقة إلى أن تنبه طلبة الزاوية الدلائية إلى نبوغه فانكب بها على الدرس والتحصيل فاستقام له الأمر بها فأناله ذلك حظوة عند السلطان محمد الحاج الدلائي فتزوج بها.[١٩]

لقد كان الفضل كبيرًا للعلامة اليوسي على هذه الزاوية التي طلعت في سمائها بدور المعرفة وأشرقت شمس الدين، وظهر من الدلائيين رجال حملوا لواء العلم في أفق المغرب عاليًا خفاقًا، وأغنوا الخزانة العربية الإسلامية بعطاء غزير نذكر منهم: الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي، وأبو العباس سيدي أحمد المدعو بالحارثي الذي كانت له اليد الطولى في الحساب والتاريخ واللغة والبيان والأدب والأصول والفقه والحديث.[٢٠] إن ما نهله اليوسي من علم بالزاوية الدلائية جعله من المحبوبين لدى المولى الرشيد الذي حطمها سنة ١٠٧٩هـ ونقل علمائها إلى فاس، فكان اليوسي ألمعهم بحيث تابع نشاطه العلمي بجنبات جامع القرويين التي لم يكن بمقدور كل واحد أن يتبوأ مقعد الأستاذية بها، فألقى بها دروسه منذ سنة ١٠٧٩هـ بحضور المولى الرشيد تشجيعا على الجد والمثابرة وطلب الكمال.

إن ذكريات اليوسي في جل المدارس التي تتلمذ فيها ونهل العلم عن شيوخها تركت في نفسه أثرًا كبيرًا تشهد له بها شهاداته هي

مختلف المتون التي خلفها وراءه، لكن ذكرياته بالقرويين كانت مؤلمة خصوصًا فيما يتعلق بتخلف بعض مشاهير مدينة فاس عن دروسه التي كانت في نظره مهمة لهم، فانفعل انفعالاً شديدًا وساءت الحال بينه وبين أهل فاس لتآمر بعض أعيانها عليه، ليس إلا لكبرياء نفسه ولشدة اعتزازه بها وثقته في علمه وتعاليه على هؤلاء الضعاف الذين خلت مجالسهم من الطلبة بعد دخوله القرويين. ورغم الخصومة التي وقعت بين اليوسي والفاسيين، فإن المدينة لم تتنكر له، بل إن مجالسه كانت مكتظة بالطلبة والأعيان وأنه أتفق له من اجتماع الناس عليه وإقبالهم على درسه ما لم يتحقق لغيره. لقد ساهمت الخلافات التي نشبت بين اليوسي والفاسيين في اتخاذه قرار مغادرة فاس واللجوء إلى البادية سنة ١٠٨٤هـ، بعدما استقر بتطوان، لكن مراده في العزلة لم يكتمل إذ اضطر إلى التوجه مرغما إلى مراكش التي قضى بها ثلاث سنوات وهو يدرس بجامع الأشراف دروسًا لا يوجد لها نظير بالمغرب في ذلك الوقت.[٢١]

لقد تحكمت الظروف السياسية بشكل كبير في المسيرة العلمية لليوسي، إذ جلبت عليه المدارس التي تعلم بها مشاكل جعلته مشردًا في البداية ونالت منه هي النهاية إذ تحولت الدروس التي تلقاها بالدلائية إلى نقمة عليه من السلطة الحاكمة التي أعادته إلى في جو لا يسمح باستقرار عالم من أفضل علماء المغرب حينذاك على عهد السلطان المولى إسماعيل، فانتهى به المطاف بعد أداء فريضة الحج إلى بادية بحوز مدينة صفرو تُعرف بقرية تامززيت التي وافته المنية بها يوم الاثنين ٢٣ من الحجة الحرام سنة ١١٠٢هـ ودفن بها، لكن آثاره لا زالت حية وتعتز بها فئة العلماء والمثقفين من الساكنة المغربية على وجه الخصوص.

خاتمة

عمومًا إن الشيخ أبي علي الحسن اليوسي شخصية حية حركت بركة راكدة في مجال الفكر الديني (الفقه والتصوف)، والسياسي (الرسائل)، والاجتماعي (محاربة البدع وانتقاد أهل الحضارة)، لذلك سيبقى اليوسي شخصية حية في ذاكرة كل الأجيال، لأنه كبح جماح كل أشكال التعسف وكل صور التضليل، وفسح المجال للعقل والاجتهاد، فهو قدوة لم يريد الاقتداء به تغمد الله روحه برحمته.

الهوامش:

(١) حجي (محمد)، **الحسن اليوسي**، كتاب المحاضرات ، طبعة دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، ١٩٧٧، ص١٠.

(٢) الناصري (أبو العباس أحمد بن خالد)، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، ج.٧، ص٦٨.

(٣) ابن زيدان (عبد الرحمان)، **الإتحاف**، ج.٤، ص.٣٤٠-٣٤٥-٤٢٨.

(٤) العلوي المدغري (عبد الكبير)، **الفقيه أبو علي اليوسي، نموذج من الفكر المغربي في فجر الدولة العلوية**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة فضالة المحمدية ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص١١١.

(٥) حماني (حميد)، **جانب العقيدة في فكر اليوسي، دراسة مع تحقيق لبعض تراثه في مجال العقيدة**، بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا في العلوم الإسلامية، دار الحديث الحسنية، الرباط، ١٩٨٩-١٩٩٠، ج.١، ص٧٨.

(٦) حماني (حميد)، **جانب العقيدة**...، مرجع سابق، ج.١، ص٨١.

(٧) العلوي المدغري (عبد الكبير)، **الفقيه أبو علي اليوسي، نموذج من الفكر المغربي في فجر الدولة العلوية**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة فضالة المحمدية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ص١٣٧.

(٨) المدغري (عبد الكبير)، **الفقيه أبو علي اليوسي**... م.س، ص١٣٨.

(٩) العمري(محمد)،**"أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي في كتابات المحدثين"**، الملتقى الثقافي الثالث لمدينة صفرو، تحت شعار: صفرو، منطقتها، بيئة، تاريخ مجتمع، فكر، إيدكل للنشر، الدار البيضاء، ١٩٩٠، ص ٢٥٧.

(١٠) التازي (عبد الهادي)، **"بطاقة في منتهى الطاقة يرخصها أبو الحسن اليوسي إلى السلطان المولى إسماعيل، دوافعها، تاريخها، أصداؤها، دلالاتها الاجتماعية وأبعادها السياسية"**، مجلة المناهل، المرجع السابق، ص٢٨٨.

(١١) حماني (حميد)، **جانب العقيدة** ...،مرجع سابق، ج.١، ص٨١.

(١٢) نفسه، ص ١١١.

(١٣) العلوي المدغري (عبد الكبير)، **الفقيه أبو علي اليوسي، نموذج من الفكر المغربي في فجر الدولة العلوية**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة فضالة المحمدية ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

(١٤) الدويري (أحمد)، **"النثر الفني عند اليوسي"**، الملتقى الثقافي الرابع / مدينة صفرو، صفرو ومنطقتها قراءة في الذاكرة وفي الراهن، صفرو أبريل ١٩٩٠، ص٢٠٣.

(١٥) المدغري (عبد الكبير)، **الفقيه أبو علي اليوسي**... م.س، ص١٣٨.

(١٦) الفاسي (علال)، **"أبو علي الحسن اليوسي"**، مجلة المناهل، ص٤٦.

(١٧) العمري(محمد)، **"أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي في كتابات المحدثين"**، الملتقى الثقافي الثالث لمدينة صفرو، تحت شعار: صفرو، منطقتها، بيئة، تاريخ مجتمع، فكر، إيدكل للنشر، الدار البيضاء، ١٩٩٠، ص٢٥٧.

(١٨) المدغري، م.س، ص١٢٦.

(١٩) التازي (عبد الهادي)، **"بطاقة في منتهى الطاقة يرخصها أبو الحسن اليوسي إلى السلطان المولى إسماعيل، دوافعها، تاريخها، أصداؤها، دلالاتها الاجتماعية وأبعادها السياسية"**، مجلة المناهل، المرجع السابق، ص.٢٨٨.

(٢٠) الحوات (أبي الربيع سليمان بن محمد)، **البدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلائية**، مخطوط الخزانة العامة الرباط، خ.ع. رقم ١٤٥٤د، ص٣٠٧.

(٢١) العلوي المدغري (عبد الكبير)، مرجع سابق، ص١٠٨.

دورية إلكترونية.مُحكّمة.ربع سنوية ISSN: 2090 – 0449